Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ سائق شاحنة وحسب. سيمضي حالما يتعشى، ينوي الوصول إلى العاصمة.

ـ حسناً. لاتستقبلي أحداً. أغلقي بالمفتاح باب هذه الغرفة، وانتظريني، سأعود ليلاً.

ـ ماذا ستفعل؟

ـ سأرتب الأمر على طريقتي.

كان رياض حلبي في الخامسة والستين من عمره، لكنه حتى تلك اللحظة مازال محتفظاً بنشاط شاب وبالروح ذاتها التي سيطر فيها على أغلبية الناس في اليوم الذي وصل فيه أغواسانتا. خرج من بيت المعلمة إينيس، ومضى بخطوات عجلى إلى أولى الزيارات التي عليه الانتهاء منها هذا المساء. في الساعات التالية كان هناك همس مستمر يدور في القرية، أولئك المستوطنون نفضوا سبات السنين، مستثارين بأكثر الأخبار خيالاً. راحوا يرددون من بيت لآخر تلك الإشاعة التي لاتُكظم، خبر يندفع للظهور بالصراخ، بالحاجة ذاتها التي يحتفظون بها همساً لمنحها قيمة خاصة. قبل مغيب الشمس كان شعور بفرح خفي يمضي مع الهواء، إذ أنه سيكون في السنين القادمة من مزايا الضيعة. ذلك الذي لن يدركه عابرو السبيل، عندما لايرون في هذا المكان شيئاً خارقاً، وإنما قرية بائسة مثل غيرها عند حافة الغابة.

في وقت مبكر بدأ الرجال بالتوافد إلى الحانة، وأخرجت النساء كراسي المطبخ إلى الرصيف ليستنشقن الهواء، وتجمهر الشباب في الساحة، وكأنه يوم الأحد. وقام الضابط ورجاله بدورتين روتينيتين، وفيما بعد قَبِلوا دعوة فتيات المبغى اللواتي يحتفلن بعيد ميلاد إحداهن، كما قُلن لهم.

عند العشية كان هناك جمع غفير من الناس في الشارع كما لو أنه يوم جميع القديسين، وكل واحد منهم منشغل بنشاطه باهتمام ملحوظ كأنه يشارك في أحد الأفلام. كان البعض يلعب الدومينو،